

لمحة عن نتائج قياس الفقر وسوق العمل في لبنان
بالاستناد إلى
تحليل مسح ميزانية الأسرة 2011/2012.

1- هذا الملخص هو نتيجة سنة كاملة من التعاون بين إدارة الاحصاء المركزي وفريق عمل البنك الدولي. تم إعداد التقرير من قبل نجوى يعقوب وميساء ضاهر من إدارة الاحصاء المركزي، ودين جوليفي وعزيز أتمانوف من البنك الدولي.

مقدمة

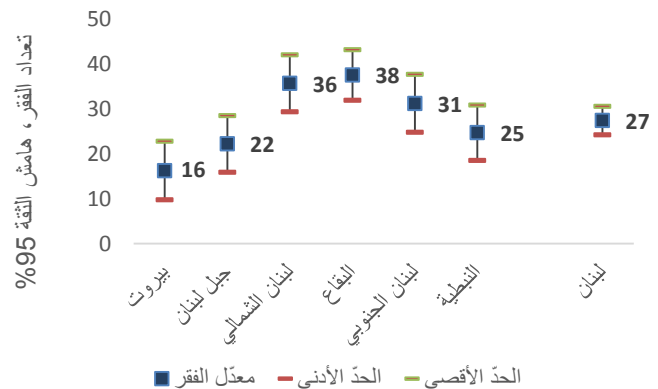
يستند هذا الملخص إلى تحليل مسح ميزانية الأسرة الذي نفذته إدارة الإحصاء المركزي بمساعدة تقنية من البنك الدولي. تم إجراء المسح في الفترة الممتدة من شهر أيلول 2011 حتى تشرين الثاني 2012، وقد تم تقسيمه ليطال تسعة مناطق. صممت العينة لتغطي 4805 أسرة معيشية، ولكن نظراً إلى ارتفاع عدد غير المجيبين، بلغ عدد الأسر المشاركة 2476 أسرة. إن الأرقام الواردة في هذا الملخص لا يمكن مقارنتها بتقديرات الفقر العائدة لسنوات أخرى نظراً لاختلاف الأدوات المستخدمة وواقع العمل الميداني وعوامل أخرى مرتبطة بتصميم العينة، وكذلك بسبب اختلاف المنهجية المتبعة في احتساب مجموع الرعاية الاجتماعية وخط الفقر². يجب الانتباه إلى قراءة التقديرات العائدة للمناطق والواردة في هذا التقرير نظراً لمعدلات اللا إجابة المرتفعة و أحجام العينة الصغيرة نسبياً في المناطق. وتعمل إدارة الإحصاء المركزي مع البنك الدولي لتحسين نوعية المسوح المستقبلية.

الفقر واللامساواة سمّتا الـ 2012/2011

تبعاً لأحدث التقديرات العائدة لإدارة الإحصاء المركزي والبنك الدولي، بلغ معدّل استهلاك الفرد في لبنان خلال 2011-2012 حوالي 7788 ألف ليرة لبنانية في السنة. وتشير البيانات إلى أنّ 27 بالمئة من السكان في الـ 2011-2012 كانوا من عداد الفقراء. ما يعني أنّ حوالي مليون شخص لديهم مستوى استهلاك أدنى من خط الفقر السنوي، الذي تمّ تحديده بمعدّل 4729 ألف ليرة لبنانية للفرد الواحد في السنة. وقد تمّ تقدير معامل جيني (Gini coefficient) لاستهلاك الفرد، الذي يقيس معدّل اللامساواة، بـ 0.32. وقد تبين أنّ عشرين بالمئة من السكان الأكثر فقراً استهلكوا حوالي 8 بالمئة من الاستهلاك الاجمالي، بينما بلغ استهلاك العشرين بالمئة الأكثر غنى حوالي 40 بالمئة.

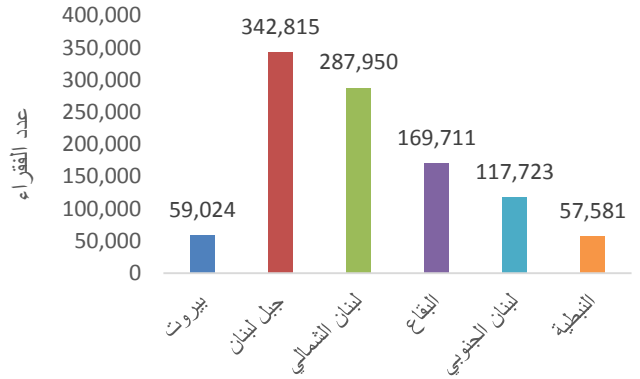
إنّ هوامش الثقة العائدة لتقديرات الفقر في المناطق كبيرة ومتداخلة مع بعضها البعض، ما يشير إلى أنّ العديد من الفروقات التي تمّت ملاحظتها على صعيد الفقر في المناطق ليست ذات دلالة إحصائية، لكن هذا لا ينطبق على بعض المقارنات. ونذكر بالخصوص الفقر في بيروت الذي سجّل معدلاً منخفضاً بشكل ملحوظ عن المعدّل الوطني، كما أنّ معدلات الفقر في المناطق الأكثر فقراً في لبنان الشمالي والبقاع أعلى من بيروت وجبل لبنان (الرسم البياني رقم 1). أما على الصعيد الجغرافي، فقد تمّ تسجيل أكبر عدد من الفقراء في مناطق جبل لبنان ولبنان الشمالي والبقاع والتي ضمّت حوالي 77 بالمئة من مجموع الفقراء على الصعيد الوطني (الرسم البياني رقم 2). أما المناطق التي ضمّت أقل عدد من الفقراء فهي بيروت والنبطية: حوالي 58 إلى 59 ألف شخص في كلّ منهما.

الرسم البياني رقم 1. معدلات تعداد الفقر حسب المناطق، هامش الثقة 95%



² - المنهجية التفصيلية و تصحيح اللا إجابة وقياس الفقر متوفرة في منشورات مشتركة بين إدارة الإحصاء المركزي والبنك الدولي على الموقع الإلكتروني www.cas.gov.lb.

الرسم البياني رقم 2. عدد الفقراء حسب المحافظات



المصدر: تمّ الاحتساب من قبل معدّي التقرير استناداً إلى مسح ميزانية الأسرة 2011-2012. ملاحظة: تمّ تعديل تنقيلات السكان بسبب اللا إجابة.

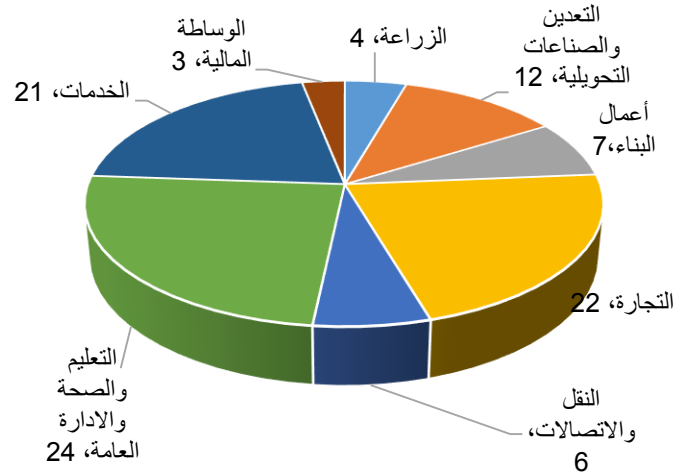
حوالي 7 بالمئة من الأسر المعيشية في مسح ميزانية الأسرة يرئسها شخص غير لبناني، ولكنهم مقيمون في لبنان. إنّ معدّل الفقر العائد إلى هذه الفئة من السكان مرتفع جداً: 55 بالمئة مقارنة بـ 26 بالمئة للسكان حيث يرئس الأسرة المعيشية مواطن لبناني. فالأسر المعيشية التي يرئسها شخص غير لبناني قد نجدها على الأرجح في أسفل التوزيع. 14 بالمئة من الأسر المعيشية في الخمس الأسفل (أي الخمس الأفقر من السكان) يرئسها مقيم غير لبناني، بينما تتدنى هذه النسبة إلى 3 بالمئة تقريباً في الخمس الأغنى من السكان.

الفقر وسوق العمل

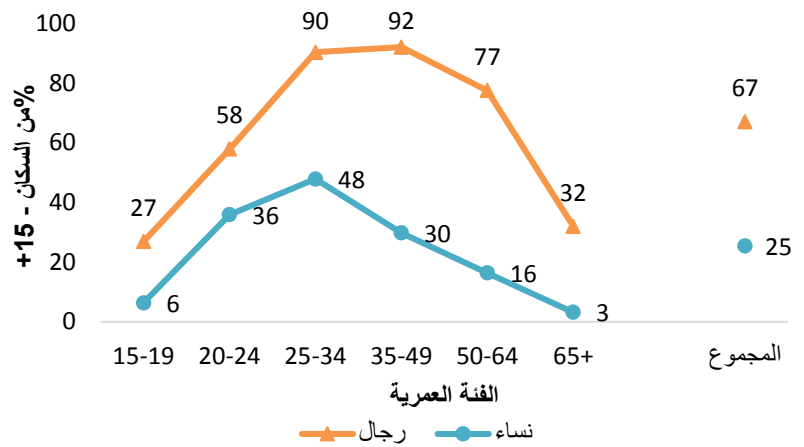
تشير البيانات إلى أنه خلال 2011-2012، 45 بالمئة من الأفراد بعمر 15 سنة وما فوق كانوا ينتمون إلى سوق العمل ويعملون. 51 بالمئة من هذه الفئة العمرية لم يكونوا ناشطين اقتصادياً (أي لا ينتمون إلى القوى العاملة). وقد بلغ معدّل البطالة، أي نسبة العاطلين من العمل من إجمالي الناشطين اقتصادياً ضمن القوى العاملة، حوالي 9 بالمئة 3. أكبر نسبة من العمالة سجّلت في قطاعات التعليم والصحة والادارة العامة والتجارة والخدمات (الرسم البياني رقم 3). ويوجد فروقات مهمّة في معدّلات العمالة بين النساء والرجال التي تتسع بعد الـ 34 سنة (الرسم البياني رقم 4). ترتبط المشاركة في سوق العمل بشكل وثيق بالمستوى التعليمي، حيث بلغت نسبة العاملين من حملة الشهادات الجامعية 61 بالمئة بينما بلغت نسبة العاملين ممن لم يتموا تعليمهم الأساسي نصف النسبة المذكورة أي 31 بالمئة.

الرسم البياني رقم 3. العمالة حسب القطاع الاقتصادي %، 15 +

³ يعتبر الشخص عاطلاً من العمل إذا لم يعمل خلال الأيام السبعة السابقة للمسح ولم يكن غائباً بصورة مؤقتة. بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون مستعداً للعمل ويبحث فعلياً عن عمل.



الرسم البياني رقم 4. نسبة العمالة حسب النوع الاجتماعي والفئة العمرية، %

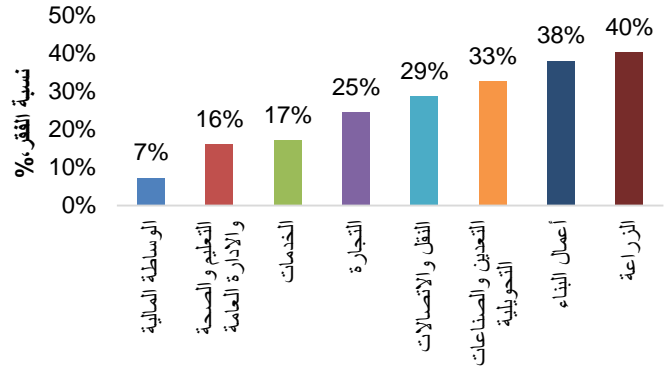


المصدر : تمّ الاحتساب من قبل معدّي التقرير استناداً إلى مسح ميزانية الأسرة 2011-2012.

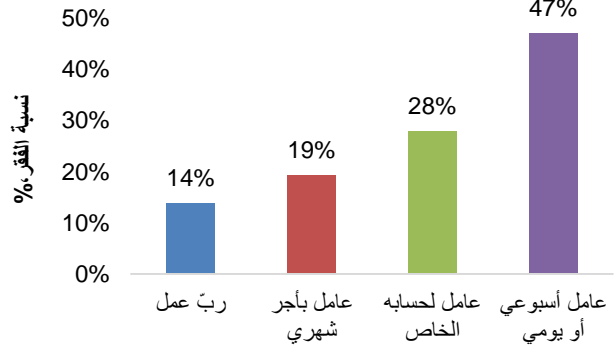
لم يتبين وجود نمط واضح في العلاقة بين العمالة والفقير على المستوى الفردي. فالعمالة ترتفع نوعاً ما عبر الانتقال من خمس إلى آخر لكنها تهبط في الخمس الأعلى. إذا اقتصر التحليل على رأس الأسرة المعيشية، يتبين أن العمالة أعلى بكثير عند الفقراء منهم مقارنة بالأغنياء. على سبيل المثال، تبلغ نسبة الأسر التي يرئسها شخص يعمل 72 بالمئة في الخمس الأدنى مقابل 51 بالمئة من الأسر في الخمس الأكثر غنى. قد يعود ذلك إلى عدّة أسباب من ضمنها إمكانية أن الفقير لا يستطيع العيش من دون عمل.

بعكس العلاقة بين العمالة والفقير، يبدو أنّ هناك علاقة وثيقة بين قطاع العمل والرفاه الاقتصادي (الرسم البياني رقم 5). فنسبة الفقر مثلاً لدى العاملين في قطاعي الزراعة و البناء بشكل خاص مرتفعة، بينما نسبة الفقر في القطاع العام أو الخدمات أدنى بكثير. ما يعني أنّ النمو الاقتصادي في هذه القطاعات كان ضعيفاً، ممّا يجعل للعمل تأثيراً مباشراً وقويّاً على الحدّ من الفقر. بالإضافة إلى قطاع العمل، هناك ارتباط بين نوعية عقد العمل و ارتفاع نسبة الفقر (الرسم البياني رقم 6). فنسبة الفقر بين العمال الأسبوعيين أو المياومين أعلى بكثير من نسبة الفقر لدى العمال الذين يتقاضون أجوراً شهرية.

الرسم البياني رقم 5. نسبة الفقر حسب قطاع العمل، +15



الرسم البياني رقم 6. نسبة الفقر حسب عقد العمل، %، +15

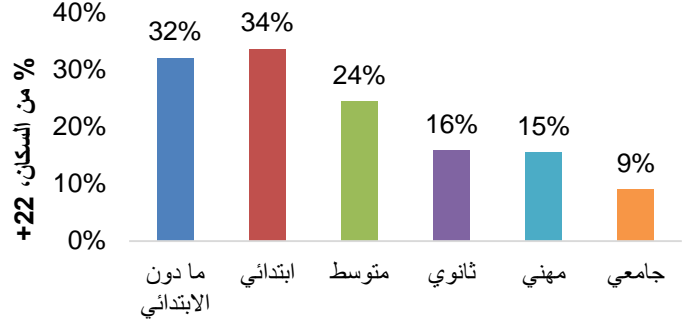


المصدر: تمّ الاحتساب من قبل معدّي التقرير استناداً إلى مسح ميزانية الأسرة 2011-2012.

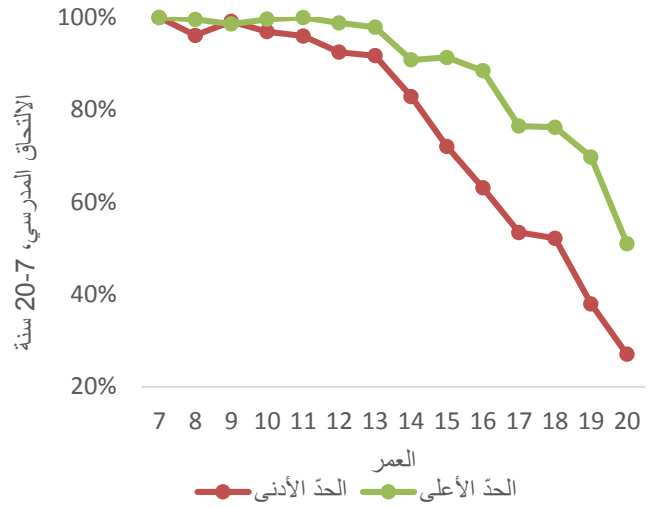
الفقر والتنمية البشرية

يحدّد التعليم بشكل كبير مستوى الفقر. فالأشخاص الحائزون على تعليم جامعي لديهم نسبة فقر أدنى من المعدّل بشكل ملحوظ. 9 بالمئة من الأشخاص الذين نالوا تعليماً جامعياً هم من الفقراء، بينما ثلث الأشخاص الذين تلقوا تعليماً ابتدائياً أو أقل هم فقراء (الرسم البياني رقم 7). وتهبط نسبة الالتحاق المدرسي بشكل كبير لدى الأطفال في الفئة العمرية 7-21 عاماً في الخمس الأفقر من السكان بعد بلوغ 13 عاماً. فالالتحاق المدرسي لدى الخمس الأفقر مثلاً، يهبط من 92 بالمئة إلى 72 بالمئة بين سنّ الـ13 و15 عاماً (الرسم البياني رقم 8). هذا الانخفاض في الالتحاق المدرسي يطال بالأكثر الرجال والسكان غير اللبنانيين. فنسبة الالتحاق المدرسي عند الأطفال اللبنانيين بين 7 و21 سنة تبلغ حوالي 83% مقارنة بـ43% لدى الفئة المرجعية من غير اللبنانيين.

الرسم البياني رقم 7. نسبة الفقر حسب المستوى التعليمي، %، 22 سنة و+



الرسم البياني رقم 8. الالتحاق المدرسي % حسب العمر والرفاه الاقتصادي



المصدر : تمّ الاحتساب من قبل معدّي التقرير استناداً إلى مسح ميزانية الأسرة 2011-2012 .

يعتمد الوصول إلى الخدمات الصحية على توفّر التأمين الصحيّ. نسبة السكان الذين يتمتّعون بتغطية صحية في لبنان بعيدة عن الشمولية حيث أنّ الفقير بالأخص هو الأقلّ حماية. فعلى سبيل المثال، 28 بالمئة فقط من أفراد الأسر في الخمس الأدنى من التوزيع يتمتّعون بتأمين صحيّ مقابل 67 بالمئة بين الأحماس الأغنى. كذلك نجد أنّ 19 بالمئة فقط من الأسر في الخمس الأدنى لديهم تأمين صحي لكل أفراد الأسرة مقارنة بـ 52 بالمئة من الأسر في الخمس الأعلى.

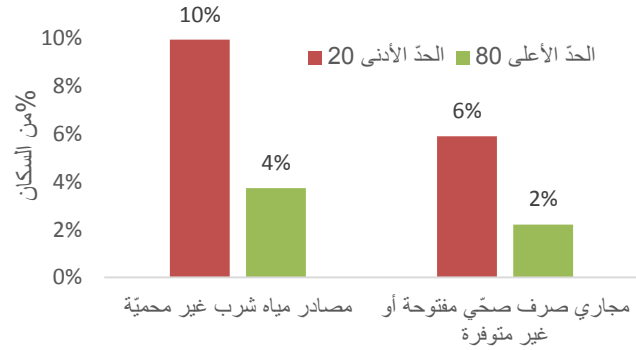
الفقر، المقتنيات و الاستفادة من البنية التحتية

فجوة كبيرة تفصل بين الأسر المعيشية الفقيرة وغير الفقيرة في لبنان بما يختص الحصول على بعض المقتنيات كالتلفزيون المسطح، والمكثف الهوائي، والميكروويف، والكمبيوتر، وآلة غسل الملابس والسيارات (الرسم البياني رقم 9). كذلك تعاني الأسر الفقيرة من تدني مستوى الاستفادة من البنية التحتية الأساسية. مثلاً، قد تحصل الأسر في الخمس الأدنى على الأرجح على مصادر مياه شرب غير محميّة، أو قد تستخدم مجاري مفتوحة للصرف الصحي، والحالتان قد تؤديان إلى مشاكل صحية (الرسم البياني رقم 10).

الرسم البياني رقم 9. امتلاك المقتنيات حسب مستوى الفقر،%



الرسم البياني رقم 10. مصادر مياه الشرب والصرف الصحي حسب الأخصاس، %

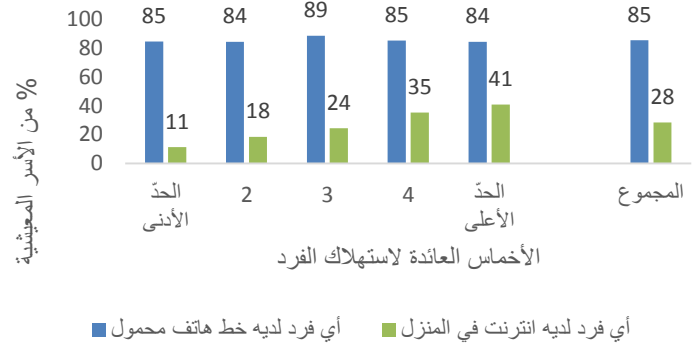


المصدر : تمّ الاحتساب من قبل معدّي التقرير استناداً إلى مسح ميزانية الأسرة 2011-2012 .

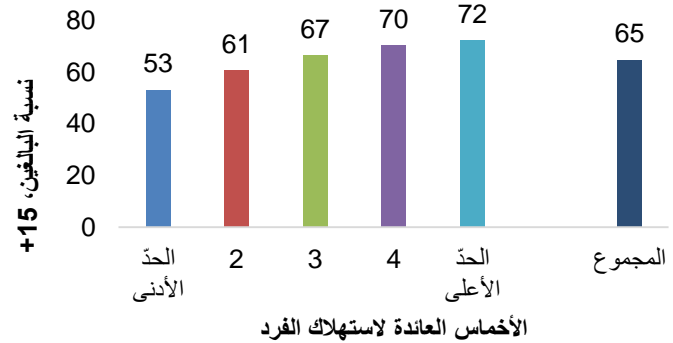
ملاحظة: المصادر غير المحمية تتضمن الآبار، الينابيع، أوعية تجميع مياه الأمطار، المياه السطحية والعربات التي تحتوي على أحواض صغيرة.

يعتبر الحصول على خط للهاتف المحمول مرتفعاً في لبنان. حوالي 85 بالمئة من الأسر المعيشية لديها على الأقل فرداً واحداً قد حصل على خط هاتف محمول (الرسم البياني رقم 11). ولا تختلف هذه النسبة كثيراً بين مختلف مستويات التوزيع. إلا أنّ الصورة تختلف عند التدقيق في الرقم الاجمالي للبالغين الذين لديهم خطوط محمولة (الرسم البياني رقم 12). وكمتوسط ، بالغ من اثنين في الخمس الأفقر يحصل على خط محمول، بينما في الخمس الأغنى اثنان من كل ثلاثة بالغين يحصلان على خط محمول. ويعكس الهواتف المحمولة، فإنّ مستوى حصول الأسر على الانترنت متدنٍ نسبياً. 28 بالمئة فقط من الأسر المعيشية أفادت أنّ فرداً منها على الأقل قد حصل على الانترنت. هذه النسبة هي أقل بكثير لدى الأسر الأكثر فقراً. ف 11 بالمئة فقط من هذه الأسر أفادت بأنها حصلت على الانترنت مقابل 41 بالمئة من الأسر في الخمس الأغنى (الرسم البياني رقم 11).

الرسم البياني رقم 11. حصول الأسرة على خط هاتف محمول والانترنت حسب الأخصاس %



الرسم البياني رقم 12. الحصول على خط محمول حسب الأخماس بين السكان +15%



المصدر : تمّ الاحتساب من قبل معدّي التقرير استناداً إلى مسح ميزانية الأسرة 2011-2012 .

النتائج الواردة في هذا الملخص منبثقة عن مسح ميزانية الأسرة 2011-2012.

تمّ جمع هذه البيانات التفصيلية من قبل إدارة الإحصاء المركزي www.cas.gov.lb بتمويل من البنك الدولي. المنهجية المفصلة وتصحيح اللإجابة وقياس الفقر متوفرة في منشورتين تقنيتين تمّ إعدادهما بالاشتراك بين إدارة الإحصاء المركزي والبنك الدولي:

- CAS and World Bank (2015). Accounting for unit non-response in the Lebanon Household Budget Survey (HBS) 2011/2012. Washington, DC. [\[www.cas.gov.lb\]](http://www.cas.gov.lb)
- CAS and World Bank (2015). "Measuring Poverty in Lebanon using 2011 Household Budget Survey. Washington, DC. [\[www.cas.gov.lb\]](http://www.cas.gov.lb)